الحالة التحكيمية في تطور وتحسن مستمرين

كوسا: الفار له إيجابيات وسيحدّ من حالات الاعتراض

استعدادات مكثفة لحكامنا بكل الدرجات للموسم الجديد

| ناصر النجار

بدأت أنديتنا الكروية استعدادها للموسم الكروي الجديد، ومعها بدأ استعداد الحكام للموسم الجديد أيضاً، الحكام مفصل مهم من مفاصل كرة القدم، ومن دونهم لا تقام مسابقات الموسم، ومن دون نجاحهم لا يمكن لكرة القدم أن تنجح بالشكل المطلوب، الكثير من الملاحظات أوردها المراقبون على التحكيم، ومنها تزايد الأخطاء التحكيمية، إضافة إلى ملاحظات كثيرة ومتعددة.

كيف حال التحكيم المحلي؟ وما الإجراءات المتبعة للحد من الأخطاء التحكيمية؟ وما استعدادات لجنة الحكام للموسم الكروي الجديد؟

ما حقيقة دخول الفار؟ والى أي مدى سيكون تأثيره إيجابياً في الدوري؟

كل هذه الأسئلة وغيرها طرحتها «الوطن» على الحكم الدولي محمد كوسا عضو اتحاد كرة القدم ورئيس لجنة الحكام العليا، وهاكم التفاصيل..

لمحة عامة

• هل لك أن تعطي لمحة عن مستوى التحكيم الكروي؟

في البداية يجب أن نكون واقعيين في توصيف التحكيم، فالواقع يقول: إن التحكيم في السنوات الماضية كان مترهلاً وقاعدته ضعيفة، ونحن شعرنا بهذه الثغرة، وعملنا على تغيير نمط العمل وأسلوبه، ونحن هنا لا نضع هذا الترهل بسلة سبب معين، فهناك أسباب كثيرة وراء ذلك.

في الفترة السابقة عملنا على تفادي هذه المشكلة من خلال البحث عن المواهب التحكيمية، ونزلنا بأعضاء لجنة حكام مع لجنة التطوير إلى المحافظات واخترنا المواهب التحكيمية، وبدأنا العمل معهم، وكما يعلم الجميع أن صناعة الحكم تحتاج إلى فترة طويلة مثل صناعة اللاعب.

القطاف سيبدأ قريباً، ونحن اليوم أمام عدد جيد من الحكام، وهناك تحسن واضح في التحكيم، والتحسن سيكون أكبر في الموسم القادم وسنرى أسماء جديدة وجيدة في كل ملاعب الدوري بكل المسابقات «درجات- فئات».

العملية التحكيمية ليست مرتبطة بلجنة الحكام فقط، فهي عملية جماعية ونجاحها منوط بالجميع، ونحن نلمس تقصيراً من بعض اللجان الفرعية في المحافظات التي قصرت في مهامها، وعلى سبيل المثال لجنة الحكام في حلب، وللأسف لا نجد اليوم أي حكم دولي من حلب، ولا نجد في هذا المفصل المهم مجموعة جيدة من الحكام، مع العلم أن حلب تملك أكثر من تسعة حكام دوليين متقاعدين فضلاً عن غيرهم من الحكام الذين بصموا في مسيرة التحكيم، ولم يصلوا إلى الشارة الدولية.

من بشائر التطور التحكيمي أنه كان لدينا ثلاثة حكام نخبة دوليين والآن صاروا خمسة وهؤلاء من اختيار الاتحاد الآسيوي، بعد اختبارات عديدة وليس لنا أي دور في ذلك.

ولأن الشيء بالشيء يذكر، فإن الترهل أصاب بعض مقيمي الحكام الذين لم يؤدوا الدور المطلوب منهم بشكل جيد، وللأسف بعضهم «نام» في المباراة، والبعض الآخر لم يعط العلامة المستحقة للحكم، أي إن العلامة كانت اعتباطية ولا تتوافق مع أداء الحكم وهذا وجدنا له الحلول المنطقية الكاملة.

استعداد جيد

• ما خطة لجنة الحكام للموسم الجديد؟

في كل موسم جديد تضع دائرة الحكام خطة عملها التي تتضمن دورات وورشات عمل، وخطة هذا الموسم تبدأ بعد أيام وتستمر حتى الشهر العاشر.

أول الدورات سنجريها في حلب نهاية الشهر الحالي وستكون للحكام الدوليين وحكام نخبة الدرجة الأولى الذين سيكلفون بمباريات الدوري الممتاز للرجال.

تليها اختبارات للمرشحين على اللائحة الدولية والاختبارات نظرية وبدنية وطبية، وهناك ورشات عمل لحكام الدرجة الأولى وصولاً إلى دورات الصقل والترقية لكل الحكام العاملين بمختلف الدرجات.

ويشرف على هذه الدورات خيرة المحاضرين المحليين من الخبرات والكفاءات الوطنية المشهود لهم، إضافة إلى ذلك هناك تحليل تحكيمي على مدار الموسم، يتم فيه استعراض أهم الحالات التحكيمية سواء القرارات الصحيحة أو القرارات الخاطئة، وهذه الندوات تزيد من ثقافة الحكام وتساهم بتخفيف الأخطاء التحكيمية.

اللائحة الدولية

• ما المعايير التي تضعونها لترشح الحكام على اللائحة الدولية؟

المعايير هي موضوعة من الاتحادين الآسيوي والدولي، ويشترط فيها أن يكون الحكم تحت ٣٥ سنة، ولا يقبل أي حكم تجاوز هذا العمر بيوم، وأن يكون متقناً اللغة الانكليزية وملماً ببرنامج الحاسوب، لأنه سيتعامل مع المباريات الخارجية من خلاله كإرسال التقارير وغير ذلك، إضافة إلى الاختبارات البدنية والطبية.

نحن أضفنا إلى ما سبق الاختبارات النظرية والعلامات التي ينالها الحكم جراء تحكيمه للمباريات في الموسم.

ومن الطبيعي أن يتعرض الحكم المرشح لاختبارات آسيوية قبل اعتماده وتكليفه بالمباريات.

الفار

• سمعنا عن تطبيق تقنية الفار هذا الموسم، بماذا تخبرنا عنه؟

موضوع الفار أخذ وقتاً كبيراً وحيزاً واسعاً من المراسلات والمداولات قبل موافقة الاتحاد الآسيوي، لأنه يتطلب شروطاً عديدة، وهناك العديد من المتطلبات التي يجب توافرها لاعتماده.

من المتوقع أن تصل الأجهزة مطلع الشهر القادم وسنجري عليها دورات تأهيل لحكام الفار وإن تأخر وصول الأجهزة فسنجري هذه الدورة في بيروت على أجهزة الاتحاد اللبناني وقد حصلنا على موافقة الجانب اللبناني.

الفار سيختص بأربع حالات: صحة الهدف من عدمه، صحة ركلة الجزاء من عدمها، صحة البطاقات الحمراء من عدمها، بعض الحالات المهمة جداً.

من الطبيعي أن دخول الفار إلى الدوري سيكون له الأثر الإيجابي الكبير، وللعلم فإن الرخصة التي ستمنحها للحكام المختصين بالفار ستؤهلهم للمشاركة في تحكيم البطولات الآسيوية والدولية.

الأمور اللوجستية الأخرى من توافر الكهرباء والنت والكاميرات وغير ذلك فهذه من اختصاص اتحاد كرة القدم ومن الطبيعي أن يسعى لتأمينها.

الشغب

• هل تتوقع أن يساهم الفار بتخفيف حالات الشغب؟ وما اقتراحاتكم للحد من الشغب؟

أتوقع بعد دخول الفار أن تخف حالات الاعتراض على القرارات التحكيمية لأنه سيخفف من الأخطاء وسيحسم الجدل في الحالات المركبة التي كانت تثير اللغط سابقاً، وهذا رهن بتقبل المعنيين من الأندية بقرارات الفار، وإلا فإن الفار سيحدث مشكلة أخرى في ملاعبنا إن لم يكن البعض مقتنعاً به أساساً.

وللأسف فإن البعض من كوادر أنديتنا غير ملمة بأمور التحكيم ولا تتابع التعديلات على قانون التحكيم، ويأتي اعتراضها على التحكيم من باب عدم فهمها للقانون وأكثر الشغب الحاصل في ملاعبنا يأتي من مضمار الملعب، ومن هنا الشرارة الأولى لما يحدث في ملاعبنا من خروج عن أدب الملاعب وقدسية الرياضة، لذلك لابد من ورشات عمل للأندية لشرح الحالات التحكيمية لكوادر الأندية واللاعبين في سبيل زيادة الثقافة التحكيمية عند كل مفاصل اللعبة، وهذا بدوره سيؤدي إلى تخفيف حالات الاعتراض والشغب بأن واحد.

وعلينا أن نقتنع أن كرة القدم لعبة جماعية، كل واحد على أرض الملعب له دور يجب أن يؤديه، فاللاعب له وظيفة تختلف عن وظيفة الحكم والمدرب وهكذا، ولو اهتم كل واحد بالدور المنوط به لرأينا أداء أفضل من الجميع.

فالحكم ليس خصماً لأي لاعب، وهو عنصر مهم في الملعب وعلى الجميع التعاون معه واحترام قراراته.

من الخارج

• موضوع استقدام الحكام من الخارج لبعض المباريات، هل أنت من مؤيديه؟

ظاهرة استقدام الحكام من الخارج موجودة في كل الدول العربية والعالمية، وهو أمر طبيعي واعتيادي، والكثير من المباريات المهمة وخصوصاً مباريات الديربي وقد تمت الاستعانة بحكام أجانب من أجلها، وكم حكم سوري قاد مباريات مهمة في الدوريات العربية والكل يتذكر هذا الشيء، أما موضوع اتفاقيات تبادل الحكام مع الدول العربية المجاورة على أقل تقدير، فهو مرهون بتطور تحكيمنا، فما زالت الثقة بتحكيمنا الخارجي ضعيفة وسنعيد هذه الثقة مستقبلاً وقريباً.

لجنة الانضباط

• لم نلاحظ وجود تعاون بين لجنة الحكام ولجنة الانضباط والأخلاق بما يخص أمور الحكام؟

التعاون مع لجنة الانضباط والأخلاق أمر مهم وحيوي، وقنوات التواصل في المواسم الماضية كانت ضيقة، وسنعمل في الموسم الجديد على زيادة مساحة التواصل من خلال الاطلاع على تقارير الحكام الموجهة إلى لجنة الانضباط والأخلاق ومعالجة أي تقصير من جانب أي حكم في الدقة والموضوعية في كتابة التقرير، وكل حكم سيخالف القواعد القانونية في هذا الاتجاه، ستتم محاسبته.

بكل الأحوال نحن نتابع الحكم فنياً، واتخذنا عدة إجراءات بحق الحكام المقصرين والمخطئين، منها عقوبات الإيقاف عن التحكيم لمدد متفاوتة حسب الخطأ المرتكب، ونحن لا نعلن عن عقوبة الحكام إلا في مناسبتين، الأولى: فيما يتعلق بالنزاهة، والثانية في القرارات التي تؤثر في سلامة المسابقة.

كلمة أخيرة

لجنة الحكام على مسافة واحدة من جميع الأندية، وهي كلها عزيزة علينا، ونحن لا نفاضل بين ناد وآخر، والدليل النتائج المسجلة في كل المسابقات الرسمية.

نحن حريصون على أنديتنا وعلى الدوري وعلى الحكام، ونحن على استعداد لمناقشة أي شخص له علاقة بالتحكيم لديه اعتراض على شيء ما أو لديه إضافات إيجابية تساهم بتطور الحالة التحكيمية.

استعادة لقب الدوري الهدف الأسمى

صفقات نادي تشرين تحت المجهر

| الوطن - أدونيس حسن

تمكنت إدارة نادي تشرين من تعويض الوقت الضائع نتيجة تأخر تشكيلها، على اعتبار أنها آخر فرق الدوري الممتاز تعييناً، وأبرمت عدداً من الصفقات قد تمهد لدخول الفريق اللاذقي أجواء المنافسة في الموسم المقبل.

وكان النادي الأصفر والأحمر قد استعاد خدمات نجمه محمد مالطة بعد رحلة احترافية لم تدم طويلاً رفقة التضامن الكويتي، أتبعها بإياب ناجح رفقة الفتوة حصد من خلاله بطولة الدوري للمرة الرابعة في مسيرته، وكأس الجمهورية للمرة الثانية بعد أن توج رفقة البحارة باللقب عام ٢٠٢٣.

التعاقد مع مالطة رفع سقف الطموح لدى بطل الدوري في خمس مناسبات سابقة، كونه يخدم توجه الإدارة بإعادة التفاوض مع أبناء النادي والاستفادة من قرار اللاعبين الخمسة، إضافة لأنه أرسل إشارات طمأنة إلى أنصار الفريق حول أهداف الإدارة في الموسم القادم.

تبع ذلك ضم متوسط الميدان محمد قلفاط القادم من فريق حطين، ليدون اسمه في قائمة اللاعبين الذين مثلوا قطبي مدينة اللاذقية، وسيكون نادي تشرين هو السابع خلال مسيرة صاحب الثلاثة والثلاثين عاماً، بعد أن ارتدى قمصان فرق حطين والمحافظة والشرطة والنواعير والساحل والوثبة.

ويأمل متابعو كرة تشرين أن يكرر قلفاط مستواه المميز الذي أداه رفقة الوثبة موسم ٢٠٢٢-٢٠٢٣، حيث سجل مع فرسان حمص سبعة أهداف، ووصل لنهائي كأس الجمهورية على حساب تشرين تحت قيادة المدرب فراس معسعس، قبل خسارة النهائي أمام أهلي حلب.

أما الصفقة الأكثر أهمية حتى اللحظة، فهي التعاقد مع المخضرم زاهر ميداني، الذي سيخوض تجربته الأولى في الدوري السوري بعد مسيرة دامت ١٢ عاماً في الملاعب العراقية مثل خلالها فرق الزوراء والقوة الجوية والكهرباء.

اللاعب الدولي السابق يشغل مركزي وسط الميدان والمدافع المحوري، ويملك في رصيده بطولة الدوري العراقي مرتين، وكأس الاتحاد الآسيوي في ثلاث مناسبات، ووصل رفقة فريقه الكهرباء إلى نصف نهائي كأس الاتحاد الآسيوي في النسخة الأخيرة، كما كان أحد المتوجين رفقة نسور قاسيون ببطولة غرب آسيا ٢٠١٢ في الكويت.

وسيجاور ميداني اللاعب مازن العيس في وسط الميدان، بعد أن وقع على كشوف نادي تشرين للموسم القادم، لاعب المجد والوحدة والجيش وحطين سابقاً يمثل خياراً جيداً للفرقة الصفراء، وخاصة أنه اعتاد أجواء اللاذقية باعتباره مثل الحيتان في الموسم الفائت.

صاحب الواحد وثلاثين عاماً سيبحث عن التتويج بلقب الدوري لأول مرة في مسيرته، بعد أن حقق لقبي كأس الجمهورية والسوبر سابقاً رفقة الأورنجي الدمشقي، وقد يكون إحدى الركائز الأساسية لفريق تشرين في حال أُعْتُبِر اللاعب القادم من الخارج ضمن اللاعبين الخمسة الذين يُسمح للبحارة التعاقد معهم علاوة على أبناء النادي وتشكيلة الموسم السابق.

ولم تكتف إدارة نادي تشرين بضم قلفاط والعيس من الغريم التقليدي حطين، بل زادت عليها جابر خطاب، وهي صفقة اقتربت من التحقق غير مرة في مواسم سابقة، دون أن تثمر حتى تمت خلال سوق الانتقالات الحالي.

وكان جابر خطاب قد مثل الجيش والمحافظة والطليعة الوثبة وحطين بطبيعة الحال، وتوج رفقة الزعيم ببطولة الدوري السوري موسم ٢٠١٤-٢٠١٥، وسيشكل خطاب أولى الأوراق الدفاعية الأساسية بانتظار توالي التعاقدات أو التجديد للاعبي الخط الخلفي من تشكيلة الموسم الماضي.

سلة النواعير في استراحة والإدارة تسعى للتجديد للمدرب شبارة

| الوطن

نجحت سلة نادي النواعير في الموسمين الماضيين في تحقيق نتائج جيدة فالفريق الذي كان أشبه بالقط الأليف تستبيح سلته جميع الأندية الصغيرة والكبيرة بات يحسب له ألف حساب وبات رقماً صعباً في المعاجلة السلوية، ولم تأت هذه النتائج من عبث وإنما جاءت نتيجة تضافر الكثير من العوامل منها الفني والإداري والمالي، فجاء الحصاد مثمراً وموازياً لحجم العطاء المقدم، وتمكن الفريق من التأهل لنهائي كأس الجمهورية الموسم قبل الماضي وتأهل للمربع الذهبي لموسمين عن جدارة واستحقاق وهذه النتائج هي الأولى له في تاريخ النادي.

استمرارية

هذه النتائج التي حققها الفريق الموسم الماضي كان لها صدى إيجابي عند أهل الشأن بالنادي الذين وجدوا ضرورة دعم الفريق الدوري القادم وتأمين كل المناخات الملائمة لتحضيراته بعيداً عن أي منغصات تذكر قد تعكر صفوه، لذلك بدأ العمل بمفاصل الفريق في وقت مبكر وبدأت التعاقدات على أمل انتقاء أفضل اللاعبين على نار هادئة بما يفيد الفريق وفي الوقت نفسه لا يرهقه كثيراً من الناحية المادية.

لجنة داعمة

تقود سلة نادي النواعير لجنة خاصة متابعة وداعمة لجميع مفاصل اللعبة تضم بعض محبي وعشاق النادي يأتي في مقدمتهم سبحان عدي والكابتن باسل أبو طوق وغيرهم كثر يقدمون للعبة الكثير في سبيل وضع الفريق بين أقوى المنافسين، وقد تكللت جهود اللجنة هذا الموسم في ضم اللاعب المخضرم أنس شعبان قادماً من نادي الكرامة ويلعب في مركز صانع الألعاب ويعتبر بمنزلة رمانة ميزان الفريق وعقله المفكر نظراً لخبرته الكبيرة لأنه لعب للعديد من الأندية ومثل المنتخب الوطني في محافل كثيرة.

تجديد الثقة

النتائج الجيدة التي حققها الفريق الموسم الماضي كان خلفها مدرب خبير قاد الفريق بحرفية عالية وتمكن من الفوز على فريقي الجيش والكرامة والأهلي وأحرج بعض الفرق الكبيرة، لذلك ارتأت اللجنة ضرورة تجديد ثقتها بالمدرب عماد شبارة الذي نجح في قلب مستوى الفريق رأساً على عقب فردياً وجماعياً وتعول اللجنة ومحبو سلة النواعير عليه الكثير الدوري المقبل في تحقيق نتائج جيدة.

اتصلت «الوطن» بالمدرب شبارة الذي أكد بأن تحضيرات الفريق لم تنطلق بعد وبأن الإدارة عازمة على تقديم كل الدعم للفريق في مشواره الموسم القادم، وتابع يقول: تلقيت العديد من العروض ابتداء من أندية العاصمة وأخرى في حمص لكني قضيت في نادي النواعير أحلى تجاربي لذلك أنا سعيد بالعمل معهم والنية تتجه بنسبة كبيرة لتجديد عقدي لموسم جديد مع النواعير.

فوق تحت

لم يصب اهتمام اللجنة الداعمة والمشرفة على اللعبة على الفريق الأول فقط، بل كانت رؤيتها صائبة ومفعمة بالأهداف، لأن اللجنة أولت قواعد اللعبة كل رعاية واهتمام، وكلفت أفضل المدربين لقيادتها على أمل تحقيق نقلة نوعية لمفاصل اللعبة وخلق جيل سلوي واعد للمستقبل يعتمد عليه النادي في المواسم القادمة ويقيه أعباء التعاقدات مع لاعبين من خارج أسواره.

اليوم افتتاح بطولة الصغار

| طرطوس- ممدوح علي

اليوم الثلاثاء وفي تمام الساعة الواحدة ظهراً تفتتح بطولة أكاديمية سيلفر ستار للصغار لمواليد ٢٠١٤-٢٠١٥ بلقاء نادي الجيش مع أكاديمية السفير، تليها بتمام الساعة الثانية والنصف أكاديمية الأبطال مع أكاديمية علي غليوم، وفي الساعة الرابعة تلتقي أكاديمية الورد مع أكاديمية الأب تاون.

وعند الساعة السادسة عصراً يقام حفل الافتتاح الذي يتضمن كلمة ترحيبية بالفرق المشاركة ثم عرض مسرحي لمجموعة أطفال، وبعده مباراة كرة قدم لذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي تمام الساعة السابعة تلعب أكاديمية سيلفر ستار مع أكاديمية سيلينا، وفي الساعة الثامنة والنصف يلتقي نادي تشرين مع شرطة طرطوس، في حين تختتم مباريات اليوم الأول بلقاء أكاديمية فايف ستار مع أكاديمية الريشي.

بينما تقام مباريات المرحلة الثانية يوم الأربعاء في الساعة التاسعة بلقاء نادي الجيش مع أكاديمية علي غليوم وفي الساعة ١١ تلعب أكاديمية السفير مع أكاديمية الأبطال، وفي الواحدة أكاديمية سيلفر ستار مع أكاديمية الأب تاون وفي الساعة الثالثة أكاديمية سيلينا مع أكاديمية الوردو، في الساعة الخامسة يلتقي تشرين مع أكاديمية الريشي، وتختتم مباريات المرحلة بلقاء شرطة طرطوس مع أكاديمية الفايف ستار بتمام الساعة السابعة مساء.